التجربة السياحية (الجزائر، تونس) – دراسة تقيميه– (2001–2014)

د. عيساني عامر ، جامعة باتنة1

أ. عيساني ربيع، جامعة الطارف

ملخص:

تعتبر صناعة السياحة من أهم الصناعات التصديرية فهي مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتخطي الحدود وهي تساهم في زيادة حركة المد العمراني وتخطيط المدن السياحية وتطويرها وتهتم الدولة السياحية بتطوير و تحسين منتجاتها لتلائم المتطلبات المتجددة للسائح، و تذليل الصعوبات و المشكلات التي تواجه صناعة السياحة، في هذه المقالة سنقدم دراسة تقيميه للتجربة السياحية في كل من (الجزائر، تونس)، للفترة (2001-2014)

كلمات مفتاحيه: صناعة السياحة، التنمية السياحية، السياحة المستدامة.

Résumé

L'industrie touristique est l'une des plus importantes industries d'exportation. Elle est liée au désir humain de connaître et de dépasser ces propres frontières, comme elle contribue au développement de la ville et de l'urbanisme.Dans ce papier, nous présenterons l'étude évaluative de l'expérience touristique en Algérie, Tunisie, pendant la période 2001-2014.

Mots clés: développement touristique, L'industrie touristique, développement du tourisme durable.

مقدمة:

لقد ازداد الاهتمام في المرحلة الأخيرة بالسياحة و التنمية السياحية لتشابكاتها مع قطاعات كثيرة، ولدورها في خلق فرص عمل جديدة، و تدعيم ر صيد ميزان المدفوعات، و من ثم المساهمة في التنمية الاقتصادية. إذ تؤكد الدراسات الحديثة أن صناعة السياحة تعد من أسرع الصناعات من حيث تحقيق معدلات النمو، لذا نجد الكثير من الدول النامية تسعى إلى تسخير كافة السبل لتقديم تسهيلات تدعمها بالتشريعات اللازمة لتكفل تحقيق الأهداف المرجوة من تطوير قطاعها السياحي.

والمتتبع للبيانات الخاصة بالسياحة العالمية بنوعيها الداخلية والخارجية يلاحظ أن صناعة السياحة قد أصبحت واحدة من أكبر الصناعات في العالم إن لم تكن أكبرها على الإطلاق، فقد

بلغ عدد السياح في مختلف أنحاء العالم حوالي 949 مليون سائح عام 2010 و تطور عام 2014 ليصبح 1133 مليون سائح.كما بلغ إنفاق السياح لعام 2014 نحو 1245 مليار دولار، وتتوقع بعض الهيئات السياحية الإقليمية و العالمية وصول عدد السياح على صعيد العالم بأكمله نحو 1.6 مليار سائح في عام 2020 وإنفاق ما يقارب 2000 مليار دولار مما يجعل السياحة في مقدمة الصناعات العالمية وإذا كانت السياحة قد ساهمت بقوة في زيادة النمو الاقتصادي للدول المتقدمة فهل يمكن أن تساهم بذات القدر في تحقيق التنمية الاقتصادية في دول (الجزائر، تونس)؟

وكمحاولة للإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بتقسيم الدراسة إلى محورين أساسين وهما:

أولا: استراتيجيات التنمية السياحية في (تونس والجزائر) ،

ثانيا : المؤشرات والآثار الاقتصادية للسياحة في (الجزائر، تونس).

أولا: استراتيجية التنمية السياحية في(تونس و الجزائر)

1: استراتيجية التنمية السياحية في تونس(2001–2016):

تعد تونس من أوائل الدول الإفريقية في مجال التنمية السياحية، إذ راهنت منذ البداية على السياحة الدولية، و باشرت أعمال التنمية في منتصف الستينات بوضع مشروع طموح، وحققت نجاحا كبيرا تؤكده الزيادة الملحوظة في حجم الحركة السياحية الوافدة إليها من 1.6 مليون سائح عام 1980 إلى 5.057 مليون عام 2000، كما ارتفع الدخل السياحي من 201 مليون دولار عام 1980 إلى 1.682 مليار دولار عام 2000، وبغية الحفاظ على المكتسبات المحققة و تطويرها في قطاع السياحة، عمدت الحكومة التونسية إلى إدراج إستراتيجية للتنمية السياحية و بدأ تنفيذها بداية من2001 وتنتهي سنة 2016.

1–1– أهداف الخطة: لقد حددت ثلاث أهداف (التنافسية، المردودية، الاستدامة) وأخذت بعين الاعتبار(مصفوفة الفرص و التهديدات، نقاط القوة و نقاط الضعف).

1–1–1 – تحقيق التنافسية: لقد استدعى العمل من اجل تحقيق هدف التنافسية للوجهة السياحية لتونس إدراج ثلاثة استراتيجيات أساسية وهي[1]:

أ– إستراتيجية إنشاء قطب جذاب و إطلاق مواضيع جديدة عن السياحة التونسية.

ب– إستراتيجية تنويع المنتوجات السياحية المعروضة.

ج– إستراتيجية إدخال نظرة تسويقية جديدة.

1–1–2– تحقيق المردودية: تم اعتماد ثلاثة استراتيجيات لتحقيق هدف المرد ودية وقد جاءت على النحو التالي:[2]

أ- إستراتيجية تحويل المحطات الشاطئية التونسية إلى وجهات ذات تنافسية.

ب– إستراتيجية تحسين جذري للتكفل بالزوار و لوحات الإشارة في الأماكن السياحية.

ج– إستراتيجية الإسراع في تنمية الموارد البشرية من اجل تشجيع الإنتاجية.

1–1–3– تحقيق الاستدامة: تم اعتماد أربعة استراتيجيات لتحقيق هدف الاستدامة:

أ– إستراتيجية تسيير جدي للمحيط

ب–إستراتيجية تعزيز قدرات الهيئات والمتعاملين في القطاع

ج– إستراتيجية تحسين الهياكل القاعدية

د– إستراتيجية إدخال برامج ومنتوجات تكميلية متجددة

1–2– الأهداف الكمية للخطة: لقد ت ضمنت الأهداف الكمية جملة من العنا صر تمثلت في الأتي:

1–2–1– التدفقات البشرية:لقد ارتكزت عملية تقدير التدفقات البشرية المستهدفة خلال مرحلة الخطة (2001-2016) على تنبوءات المنظمة العالمية للـ سياحة للتدفقات الـ صادرة و الأسواق المستقطبة لأفاق 2020 بالإضافة إلى اعتبارات أخري تؤثر على الطلب المستقبلي منها:

– تحسين البنية التحتية المحلية.

– الأوضاع الاقتصادية بالدول الرئيسية المصدرة للسواح نحو تونس.

– الاستقرار السياسي بالمنطقة.

وقد تم اعتماد جملة من الفر ضيات في التنبوء بالطلب الـ سياحي على المنتج الـ سياحي التون سي منها:[3]

- ارتفاع وتيرة الدخول الـ سياحي كنتيجة لمجهودات التـ سويق الـ سياحي الذي تقوم به تونس اتجاه الـ سوق الأوروبي، فإن معدل النمو المتوقع سيكون م ستقرا على المدى الطويل و محصورا بين 3%-3.5% سنويـــا.

- ارتفاع عدد ال سياح القادمين من أوروبا ال شرقية بوتيرة مت سارعة بما يتوافق مع النمو الاقتصادي الحاصل في هذه البلدان .
- معدل نمو التدفق ال سياحي* من بلدان المغرب العربي سيبقي محافظا على نفس الوتيرة قبل 2001 .
- على الرغم من أن عدد ال سياح القادمين من أمريكا، اليابان، ا ستراليا قليل العدد فانه يتوقع أن يكون معدل نمو التدفقات من هذه البلدان نحو تونس في تزايد مستمر بسبب الجهود المبذولة في مجال ترقية المنتوج السياحي التونسي بهذه المناطق.

فقد اعتمدت تونس في تقدير التدفقات المستهدفة على اثنين من السيناريوهات

A scénario: يفترض هذا السيناريو وجود مخطط وطني للتنمية السياحية.

B scénario: حيث يفترض هذا السيناريو عدم وجود مخطط و طني للتنمية السياحية، و الجدول الموالي يبين التقديرات المرصودة ضمن السيناريو A و **B**.

الجدول رقم (1) تقديرات السياح للفترة 2001–2016 الوحدة: آلاف

المنطقة		99وفق حقيقي	2001	معدل النمو 99–001%	2006	معدل النمو 001– 006%	2011	معدل النمو 06– 011%	2016
المجموع	A	4832	5303	4.8	6653	4.6	8238	4.4	10130
	B	4832	5304	4.8	6305	3.5	7318	3	8400

Source: ONTT. EQUIPE D' ETUDE JICA, prévision de la demande pour 2016, p.91.

1–2–2– تقديرات الليالي ال سياحية: لقد تم إعداد التقديرات الخا صة بالليالي ال سياحية بناء على تقديرات دخول ال سياح المنجزة سابقا، بالإ ضافة إلى فر ضية متو سط الإقامة. انطلاقا من الجدول المتعلق بتقديرات ال سياح القادمين إلى تونس للفترة 2001–2016 (وفق**A scénario ،B**) فان تقديرات الليالي السياحية تأتي مفصلة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (2) تقديرات الليالي السياحية للفترة 2001–2016 (الوحدة : ألف

البيان/ السنوات	1999	2001	2006	2011	2016	TCMA 2016–2011
الإجمالي **A scénario**	33151	37782	47997	60003	74130	%4.6
الإجمالي **B scénario**	33151	37782	45448	53380	61888	%3.3

Source: ONTT. EQUIPE D' ETUDE JICA, P .93.

3.2.1: تقدير الاحتياجات في عدد الأسرة (طاقات الإيواء) :

تم تقدير طاقات الإيواء المطلوب انجازها تماشيا مع أهداف السياسة السياحية و بناء على توقعات تدفقات السياح الأجانب من جهة، و من جهة أخرى متوسط الإقامة المر صودتين خلال فترة الخطة، و قد تمت على أ ساس ا لسيناريو **A** كما شملت التقديرات ثمانية مناطق سياحية، و الجدول الموالي يبين تقدير الاحتياجات الإجمالي في عدد الأسرة المطلوب توفيرها تماشيا و مرحلة الخطة

الجدول رقم (3) : تقدير الاحتياجات للأسرة للفترة 2001–2016 الوحدة: ألف سرير

السنوات	1999	2006	2011	2016
احتياجات للأسرة	192	253.6	303.5	359.6

Source: ONTT. EQUIPE D' ETUDE JICA, prévision de la demande pour 2016, p. 104.

4.2.1 : تقدير حجم العمالة بقطاع السياحة:

في إطار مخطط تنمية الموارد البـ شرية المرافق لمخطط التنمية الـ سياحة على امتداد فترة الخطة (1999-2016)، تم ضبط الاحتياجات من الموارد البشرية في حدود 5000 عون جديد سنويا و الجدول الموالي يبن حجم العمالة المخططة خلال فترة الإستراتيجية.

الجدول رقم (4):حجم العمالة المرافقة لتنفيذ الخطة 1999-2016

السنوات/البيان	1999	2006	2011	2016
عمالة مباشرة	90216	119511	145719	173146
عمالة غير مباشرة	233737	298109	354138	421019
مجموع العمالة	323953	417619	499857	594164

Source: Objectifs et stratégies de développement du tourisme tunisien

2 – إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر: تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف:[4]

أ- تحسين التوازنات الكلية: التشغيل ،النمو، الميزان التجاري والمالي والاستثمار.

ب- توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى القطاعات الأخرى .

ت- المساعدة على مجمعة المبادلات والانفتاح سواء على الصعيد الوطني أو دولي.

ث- التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية: ويتعلق الأمر بإدماج مفهوم الديمومة .

ج- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري

ح- التحسين الدائم لصورة الجزائر.

و تماشيا مع ضرورة انجاز مخطط توجيهي يضمن تحقيق الأهداف و يؤطر عملية التنمية السياحية في الجزائر، قامت وزارة تهيئة الإقليم البيئة والا سياحة ببعث المخطط التوجيهي للتهيئة الا سياحية مع بداية جانفي 2008 و الذي يـ شكل الإطار الا ستراتيجي المرجعي للا سيا سة الا سياحية في الجزائر

مخطط تقف الدولة إلى جانبه، يعلن نظرتها للتنمية الا سياحية الوطنية في مختلف الأفاق على المدى القصير (2009) المدى المتوسط (2015) والمدى الطويل (2030).

يعد (SDAT)[5] المخطط التوجيهي للتهيئة الا سياحية التتويج النا ضج لم سار طويل من الأبحاث والتحقيقات والدرا سات والخبرات وتـ شاور وا سع مع الفاعلين الوطنيين والمحليين العموميين والخواص، ولتحقيق أهداف المخطط الا ستراتيجي كان لابد من برنامج وأعمال سياحية ذات أولوية تمثل الأساس الجوهري للإستراتيجية الجديدة للتهيئة السياحية لأفاق 2030.

2–1– الأهداف المادية والنقدية 2025 وفيما يلي جدول لبيان الخطة بالأرقام:

جدول رقم (5): خطة الأعمال بالأرقام والأهداف إلى 2015

البيان/السنة	2007	2015
عدد السياح	1.7 مليون	2.5 مليون
عدد الأسرة	84.869 يعاد تأهيلها	75000سريرفخم
المساهمة في الناتج المحلي الخام	%1.7	%3
إيرادات (مليون دولار)	250	1500 إلى 2000
مناصب الشغل	200.000	400.000(م و غ م)
تكوين مقاعد بيداغوجية	51200	91600

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية برنامج الأعمال ذات الأولوية ،ص.18.

ثانيا : المؤشرات والآثار الاقتصادية لقطاع السياحة في(الجزائر، تونس):

1- المؤشرات السياحية في دول المقارنة:

وفي الجدول الموالى نتناول و بالمقارنة أهم النتائج المحققة في (الجزائر، تونس)، من حيث التدفقات البشرية و المالية، بالإضافة إلى طاقات الإيواء المنجزة والليالي السياحية المحققة:

الجدول رقم (6): ملخص للمؤشرات السياحية للفترة 2001–2014.

السنوات / البلد	الوحدة	01	06	2012	2013	2014
الجزائر	إيرادات مليار دولار	0.1	0.22	0,22	0,35	_
تونس		1.7	2.3	2.23	2.19	2.34
الجزائر	سياح مليون س	0.9	1.64	2.63	2.73	2.3
تونس		5.4	6.6	5.95	6.23	6.07
الجزائر	ليالي مليون ليلة	4.02	4.9	_	6.92	7.05
تونس		35.3	36.9	_	30	29,12
الجزائر	آسرة ألف	72.5	84.9	96	98,8	99,6
تونس		205.5	231.8	_	_	230_

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على إحصائيات مختلفة

من الجدول نسجل الملاحظات التالية:

– تحصلت الجزائر على 350 مليون دولار مقابل 2.73 مليون سائح، وهو ما يعادل 128 دولار كمتوسط إنفاق لكل سائح زار الجزائر خلال سنة 2013، و قد تراوح المعدل بين 96 دولار و 166 دولار خلال الفترة (2001–2013)، أما إذا استثنينا الجزائريون المقيمين بالخارج فإن متوسط الإنفاق يقارب 388 دولار لكل سائح، في حين تحقق تونس متوسط إنفاق لكل سائح يفوق 385 دولار خلال سنة 2014، و قد شهد تطور من 300 دولار سنة 2001 إلى 430 دولار سنة 2008، ثم انخفض ليصل 390 دولار خلال سنة 2014.

– أما بخصوص الليالي السياحية فنلاحظ أنها تطورت بنسب متفاوتة من بلد إلى أخر، بحيث عرفت الجزائر نمو بمعدل متوسط 5.3% سنة 2010 مقارنة بسنة 2001 ، في حين عرفت تونس مستوى تطور بمعدل متوسط قارب 8% . غير انها عرفت نمو سلبي و صل الى نسبة 17,5 بالمئة سنة 2014 مقارنة بسنة 2001

– فيما يتعلق بالتدفقات البشرية فإن مستوى تطورها كان على النحو: الجزائر تضاعف العدد من 2001 إلى 2010، أما في تونس فتدفقات السياح نمت بما يقارب النصف.ثم شهدت تراجع محسوس بسبب التحول السياسي الذي تشهده تونس.

– أما بخصوص التناسب بين عدد الآسرة وإجمالي الليالي السياحية فنسجل في الجزائر بلوغ 60 ليلة لكل سرير متـــــاح، في حين تونس سجلت ما يقارب 162 ليلة لكل سرير، و هي نسبة تتوافق و معدل الإشغال في تونس الذي يعرف استقرار في حدود 50% خلال الفترة (2001–2010).

2– دراسة مقارنة من خلال الآثار الاقتصادية لقطاع السياحة في الجزائر و تونس

لقد شرع البلدين في تنفيذ سياسة شاملة للتنمية السياحية، وتشير الإحصائيات الموثقة من قبل المنظمة العالمية للســـياحة[6] إلى النتائج المحققة في هذه الدول(الجزائر، و تونس) مع نهاية 2010، حيث من العدد الإجمالي للسياحة الدولية المقدرة ب940 مليون سائح، تحصلت تونس بالنسبة للإيرادات السياحية 2.654 مليار و تدفقات السياحة الوافدة لها 6.902 مليون سائح، وهو ما يعادل 0.7% من حجم التدفقات البشـــرية و 0.3% من حجم الإيرادات المحققة في قطاع السياحة عالميا، أما الجزائر فقد كان نصيبها ضعيفا إذ نالت 0.2% من حجم التدفقات البشرية المحققة على المستوي العالمي، ورغم ذلك لا يمكننا الحكم على نجاح أو فشل التجربة السياحية بالدولة من خلال عدد السائحين أو الإيرادات السياحية، بل من خلال دورها في حل مشـــكلات اجتماعية كخلق فرص عمل متزايدة، مع تنمية مناطق نائية أي تحقيق تنمية إقليمية متوازنة فضلا عن دورها التقليدي في دعم ميزان المدفوعات وخلق العملات الصعبة

2-1- التشغيل: الجدول الموالي يوضح مساهمة قطاع السياحة في قطاع الشغل.

جدول رقم (7): فرص العمل في قطاع الســـياحة في (تونس، و الجزائر) لعام 2011/2014

الدولة	العمالة المباشرة		العمالة المباشرة وغير المباشرة	
	عدد المشتغلين(ألف)	المشتغلين في الاقتصاد %	عدد المشتغلين(ألف)	المشتغلين في الاقتصاد %
تونس	230,5 /246	6,8 /7.5	473 /509	13,9 13.9 /15.5
الجزائر	332.5 /344 332.5	3 /3.3	660 /680	6 /6.5

Source: World Travel &Tourism Council (2012 ;2015): 2015

بالنظر إلى معطيات الجدول أعلاه نلاحظ م ساهمة قطاع ال سياحة جاءت بقدر الأهمية التي توليها الدولة للقطاع، نجد تونس قد حققت أكبر نسبة مساهمة قدرت بـــــ 15.5% من حجم الطبقة ال شغيلة في الاقت صاد التون سي، و بالرغم من التراجع الم سجل سنة 2014 تبقى الثانية بعد العمالة في قطاع الفلاحة، فالأهمية التي حظي بها القطاع الســـياحي في تونس منذ ا ستقلالها والذي تجسد في توفير البنى التحتية الضرورية، وتحسين م ستوى الخدمات و الرفع من حجم الطاقة الفندقية، والتأهيل المستمر للعنصر البشري في مجال السياحة ، الأمر الذي فتح آفاقا واسعة أمام عدد كبير من التونسيين للتوظيف بهذا القطاع، والنتائج المحققة قاربت النسبة المسجلة عالميا، حيث تقدر الدرا سات التي صدرت عن المجلس العالمي لل سفر وال سياحة بأن ال سياحة تساهم بمعدل متوسط: حوالي 8% من نسبة التوظيف على المستوى العالمي .

بالن سبة للجزائر – ورغم تبنيها لا ستراتيجية محددة– ق صد تنمية قطاع ال سياحة وجعله أحد روافد التنمية خلال الألفية الثالثة، إلا أن الشـــروط و الظروف الموضـــوعية الكفيلة بتحقيق الأهداف السياحية المسطرة وبأقصى درجة من الفعالية تبقى دون المستوى المطلوب، مما انعكس على معدلات الإنجاز من خلال تحقيق مؤ شرات ضعيفة مقارنة بتونس، ون سبة م ساهمة قطاع السياحة في الشغل المقدرة ب 3% ، تبين المساهمة المتواضعة لقطاع السياحة في الجزائر.

2–2– مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

جدول رقم (8): مساهمة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي **2011 و 2014**

الدولة	ناتج مباشر % صناعة السياحة	ناتج غير مباشر %	اقتصاد السياحة
تونس	7,4 /8.2	7,8 /8.8	15,2 /17
الجزائر	3,5 /3.7	3,2 /3.5	6,7 /7.2

Source: World Travel &Tourism Council(2012 or.2015):

بالنظر للجدول السابق نتائج 2011 لاحظنا مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، والتي كانت قريبة من المتوســـط العالمي 10%، في تونس بنســـبة 8.2 % ، بينما في الجزائر كانت م ساهمة القطاع أقل من المعدل العالمي وقدرت بن سبة 3.7 %، أما خلال ال سنة 2014 فالنتائج تراجعت في كلتا الدولتين، تونس بســـبب تراجع اداء قطاع الســـياحة عموما

بـ سبب الظروف التي تمر بها تونس و ما عرفته من أحداث، وهذه النتائج تعكس م ستوى تطور القطاع السياحي والأهمية التي أولتها كل دولة للقطاع.

2–3– مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات.

إن ناتـــــج النشاط السياحي هو قيمة بيع المنتج السياحي إلى أعـــــداد السائحين المنتمين ع ـــادة لدول أخرى، والذين يدفع ـــون بالعملات الصعبة، نظير إشب ـــاع رغباتهم السياحية لذا فان السياحة تعتبر مصدرا من مصادر الدخل الأجنبي فتقاس أهميتها الاقتصادية بحجم تأثيرها على ميزان مدفوعات الدولة، والجدول الموالي يحدد و ضعية الميزان ال سياحي في البلدين.

جدول رقم (9): وضعية الميزان السياحي الفترة 2001-2013 ، الوحدة: مليون دولار

السنوات/الدولة	تونس	الجزائر
2001	1478	(94)
2006	1865	(165.4)
2010	2254	(355)
2013	1567	(180)

المصدر: من إعداد الباحثين، بناء على معطيات الجداول السابقة.

من خلال الجدول الســـابق نلاحظ تباين مســـاهمة الإيرادات الســـياحية في موازين المدفوعات لدول المقارنة ، وهذا من خلال الأرصدة المحققة في كل دولة:

ففي تونس نلاحظ أن رصـــيد ميزان الســـياحة جاء موجبا طيلة الفترة (2001-2013)، مما يعني المساهمة الإيجابية في ميزان المدفوعات، حيث يساهم قطاع السياحة التونسي في تغطية ما يفوق 60% من عجز الميزان التجاري، و يســـاهم بمعدل متوســـط 19.2% من حجم الصادرات التجارية، و بمعدل متوسط 6.2% في ميزان المدفوعات قبل التحول الديمقراطي و تراجعت المساهمة مع تدهور الوضع الامني.

أما في الجزائر فالنتائج المحققة جاءت على نحو لا يدعو إلى التفاؤل، فر صيد ميزان ال سياحة كان سالبا طيلة الفترة (2001-2013)، و قد كان له تأثير سلبي على ميزان المدفوعات تراوح بين نسبة (-0.2 إلى-0.1) خلال فترة الدرا سة، و كان للقطاع م ساهمة لم تتعدى 0.6% من حجم الصادرات التجارية.

الخاتمـــــــة:

انطلاقا من التجربة التونسية مقارنة بالتجربة الجزائرية يمكن الوقوف على الملاحظات التالية: تونس تطمـــــح إلى تحقيق 10.13 مليون سائح نهاية 2016 ، مع توقع انجاز طاقات إيواء تصل إلى حجم 359.6 ألف سرير نهاية 2016، وتوفير 594 ألف منصب شغل. نجد الجزائر تسعي إلى تحقيق 2,5 مليون سائح أجنبي نهاية 2015، مع انجاز و تهيئة طاقات الإيواء لتصل 160000 سرير نهاية 2015 بالإضافة إلى توفير 400000 منصب شغل. وبالنظر إلى النتائج المحققة نهاية 2014 نلاحظ مايلي:

بالنسبة لتونس: تحقيق الأهداف الكمية بنسبة 3.4 % مقابل 5.4 % كتقديرات للفترة (2001_ 2006) ، و تحقيق نسبة 2.4 % مع توقع 3% و كهدف مخطط للفترة (2007- 2009)، مع تسجيل تراجع خلال السنتين الأخيرتين و تحقيق معدلات نمو سالبة خاصة فيما يتعلق بالتدفقات المادية و البشرية. إلا أن سنة 2011 تعد سنة كارثية للسياحة التونسية حيث تراجعت التدفقات البشرية و المادية بما يفوق 30 بالمئة بسب التدهور الامني.

أما الجزائر لم توفق في تحقيق الهدف المهم طاقات الإيواء حيث بلغت نسبة التهيئة و الانجاز63% مقارنة بالمتوقع، منها 10% فقط تستجيب للمعايير الدولية.

– وكون تونس تشكل منافس حقيقي للجزائر، و هي تتشابه من حيث المواضيع و المنتجات السياحية يتعين على الجزائر إعادة تقييم طاقاتها وتدارك التأخر في الميدان السياحي والاستفادة من تجارب منافسيها حتى تنال مكانتها ضمن محيطها المتوسطي.

المراجـــــع:

[1] Objectifs et stratégies de développement du tourisme. Chapitre 4 rapport final étude équipe JICA, p .79 .

[2] Objectifs et stratégies de développement du tourisme. Chapitre 4 rapport final étude équipe JICA , p.82.

[3] Evaluation du tourisme tunisien rapport étude équipe JICA, p. 8.

[*] معدل نمو الحالي لتدفقات السياح من (ليبيا , الجزائر) إلي تونس يقدر ب 1.5% زمن إعداد الخطة.

[4] وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة ، **المخطط الاستراتيجي** : الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية ، ص.17.

-[5] SDAT/ Schéma Directeur d Aménagement touristique

[6] World Tourism Organization, Tourism Highlights .2010 Edition, p 10. www.UNWTO.org/infoshop